

تفسير الثعالبي

وفيها فيعاد روحه إلى جسده وهذا كله يتضمن الحياة فسبحان من له هذه القدرة العظيمة .
وقوله سبحانه ألم تر إلّالذين بدلوا نعمة الله كفرا المراد بالذين بدلوا نعمة الله كفرة قريش وقد خرج البخاري وغيره مسندا عن ابن عباس انتهى والتقدير بدلوا شكر نعمته الله كفرا ونعمة الله تعالى في هذه الآية هو محمد صلى الله عليه وسلم ودينه .
وأحلوا قومهم أي من أطاعهم وكأن الإشارة والتعنيف إنما هو للردوس والأعلام .
والبوار الهلاك قال عطاء بن يسار نزلت هذه الآية في قتلى بدر والأنداد جمع ند وهو المثل والمراد الأصنام واللام في قوله ليضلوا بضم الياء لام كي وبفتحتها لام عاقبة وصيرورة والقراءتان سبعيتان .

سبحانه قل لعبادي الذين ءامنوا يقيموا الصلوة الآية العباد جمع عبد وعرفه في التكرمة بخلاف العبيد والسر صدقة التنفل والعلاية المفروضة هذا هو مقتضى الأحاديث وفسر ابن عباس هذه الآية بزكاة الأموال مجملا وكذلك فسر الصلاة بأنها الخمس وهذا عندي منه تقريب للمخاطب والخلال مصدر من خال إذا واد وصافى ومنه الخلّة والخليل والمراد بهذا اليوم يوم القيامة .

وقوله سبحانه الله الذي خلق السموات والأرض وأنزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقا لكم هذه الآية تذكير بآلائه سبحانه وتنبيه على قدرته التي فيها إحسان إلى البشر لتقوم الحجة عليهم .

وقوله بأمره مصدر أمر يأمر وهذا راجع إلى الكلام القديم القائم بالذات ودائبين معناه متماديين ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لصاحب الجمل الذي بكى واجهش إليه أن هذا الجمل شكّا إلي أنك تجيعه وتدئبه أي تديمه في الخدمة والعمل وظاهر الآية أن معناه دائبين في الطلوع والغروب وما بينهما من المنافع للناس التي لا تحصى كثرة وعن ابن عباس أنه قال معناه دائبين في طاعة الله .

وقوله سبحانه وعاءا تاكم